



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 9-13 يوليو/تموز 2018

حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم

موجز

تعرض هذه الوثيقة موجزاً عن المطبوع المعنون "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم"، وتعتبر تحديثاً لوثيقة مشابهة سبق أن قدمت خلال الدورة الأخيرة للجنة مصايد الأسماك في عام 2016. وتستعرض الوثيقة دور هذا المطبوع الرئيسي الصادر كل سنتين، ضمن الإطار العالمي الذي حدّد لدى اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وفي دعم عمل صانعي القرارات بصورة عامة، وعمل المنظمة بصورة خاصة. وتلفت الانتباه إلى بعض الرسائل المحددة الواردة في إصدار عام 2018 للمطبوع بشأن الحالة الراهنة والاتجاهات الأخيرة والتوقعات في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى:

- ◀ التأكيد على أهمية دور المنظمة في الإبلاغ عن حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم؛ وإبداء رأيها حول كيف يمكن للجنة مصايد الأسماك أن تساهم في هذا المجال وتستفيد منه على أفضل وجه؛
- ◀ وتسليط الضوء على أهمية "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" (المطبوع) والإفادة عن دوره في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- ◀ وإسداء المشورة حول كيفية تحسين المطبوع في الإصدارات المقبلة.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة لتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة <http://www.fao.org/about/meetings/cofi/ar>

- 1- عادةً ما يتم نشر مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" قبيل الجلسة الافتتاحية للجنة مصايد الأسماك (اللجنة) أو بعينها. واعترافاً بأهمية موضوع حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم بالنسبة إلى عمل اللجنة، تقرّر أولاً إدراج بند خاص بهذا الموضوع في جدول أعمال الدورة الثلاثين للجنة في عام 2012.
- 2- ومنذ عام 2015، حين اعتمدت خطة عام 2030 وأهدافها الـ 17 للتنمية المستدامة، التزمت المنظمة ودولها الأعضاء التزاماً وثيقاً بتحقيق تلك الأهداف التي يتصل بعضها اتصالاً قوياً بمجال المصايد وتربية الأحياء المائية. ويدعو هذا الالتزام إلى نُهج طموحة ومبتكرة في تحقيق الترابط بين السياسات والبرامج والشراكات والاستثمارات لأجل تنفيذ هذه الأهداف المشتركة.
- 3- وتمثل الغاية من هذه الوثيقة في: (1) النظر في دور "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" في دعم عمل صانعي القرار بصورة عامة، وعمل المنظمة بصورة خاصة، ضمن الإطار العالمي الجديد الذي أرسته خطة عام 2030؛ و(2) عرض المعلومات الرئيسية الواردة في إصدار عام 2018 لهذا المطبوع في ما يخص الحالة الراهنة والاتجاهات الأخيرة والتوقعات في قطاع المصايد وتربية الأحياء المائية.
- 4- ويرمي المطبوع إلى توفير نظرة شاملة وموضوعية وعالمية إلى قطاع المصايد وتربية الأحياء المائية، ولا سيما المسائل الناشئة. وإنّ مطبوع عام 2018 هو الإصدار الثالث عشر ضمن سلسلة تصدر مرة كل سنتين كانت قد بدأت في عام 1994.

أولاً - دور مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" وتأثيره

- 5- منذ دورتها الثالثة عشرة بدأت اللجنة والدراسات المتخصصة على حد سواء، والتقييمات التي تنفذها المنظمة، بالإفادة والتأكيد عن أهمية مطبوعات "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" وجودتها وتأثيرها وفعاليتها على مستوى التفاعل بين العلوم والسياسات¹، وتم وصفها أيضاً في مطبوع أصدر مؤخراً². وتدل المؤشرات على اهتمام واضح ومتزايد بهذا المطبوع تم قياسه من خلال تحليل النشاط الإعلامي والاقتراس منه، فضلاً عن معدلات زيارته على شبكة الانترنت.
- 6- ويبيّن تلك التقييمات أنّ قسم "النظرة العامة" هو الذي يجذب أكبر قدر من الاهتمام، فيما أنّ هناك اهتمام ملحوظ بالمعلومات مثل مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، أو مؤشر المنظمة لأسعار السمك (الذي أدرج في إصدار عام 2010)، أو النمو في تربية الأحياء المائية كمصدر للأعلاف السمكية، إلى جانب حالة أرصدة المصايد البحرية

¹ تقييم متخصص أجري في الفترة 2014-2015 من جانب مكتب التقييم في المنظمة ضمن سياق تقييم شامل أوسع نطاقاً للمنتجات الإعلامية الرئيسية للمنظمة، قد قيم إلى أي مدى يحقق المطبوع النتائج المتوخاة.

² Ababouch, L., Taconet, M., Plummer, J., Garibaldi L. & Vannuccini, S. 2016. Bridging the science-policy divide to promote fisheries knowledge for all: the case of the Food and Agriculture Organization of the United Nations. In B.H. MacDonald, S.S. Soomai, E.M. De Santo & P.G. Wells, eds. *Science, information and policy interface for effective coastal and ocean management*, pp. 389-417. Boca Raton, Florida, USA, CRC Press.

(إصدار 2012). ويعتبر صانعو القرارات المطبوع مرجعاً بالغ الأهمية للاتجاهات والإحصاءات العالمية، وبدرجة أقل، للمعلومات المتعلقة بالمصادر ضمن مجموعة متنوعة من المواضيع والسياقات، الأمر الذي يدعم صنع القرارات وصنع السياسات. وقد ساعد المطبوع في تحسين الإحصاءات القطاعية على مر السنوات، وأرشدت تقاريره بشكل ملحوظ تطوير/تحسين الاستراتيجيات أو البرامج القطاعية.

7- وبشكل عام، فإن التغطية الإعلامية قد تنامت مع نشر الإصدارات الأخيرة. فقد أطلق إصدار عام 2016 من خلال بيان إعلامي، ورافقه مقابلات إذاعية عبر إذاعة الأمم المتحدة، وورود طلبات متعددة لإجراء مقابلات من وسائل إعلامية رئيسية بما فيها جريدة ذي غارديان وقناة بي بي سي وصحيفة إل بايس ووكالة رويترز وغيرها. وقد كانت وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة جداً في بلوغ جمهور أكبر، كما استحدثت معلومات مصورة (إنفوغرافيك) لتعزيز أثر رسائل المطبوع لتشمل جماهير أوسع. وقد ظهر إصدار عام 2016 للمطبوع على الصفحة الرئيسية لموقع المنظمة على الإنترنت، وعلى الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية للمكاتب الإقليمية.

8- وقد بينت تقارير سابقة بشأن تحليل معدّل الاقتباس من المطبوع ومضمونه²¹ أن الاقتباسات عن المطبوع قد تزايدت مع الوقت، مع قيام مجموعة كبيرة ومنوعة من المصادر والناشرين بالإشارة إلى استخدام موسّع ومتنوع لمعلومات المطبوع، بما يشمل عدداً ملحوظاً من المصادر في مجال السياسات. ولا يزال المطبوع موضع اقتباس منتظم في حلقات العمل والاجتماعات والدراسات العلمية والمقالات الصحافية ووسائل الإعلام فضلاً عن المنظمات الدولية الشريكة. ووفقاً لقاعدة البيانات Web of Science Core Collection فقد استشهدت مطبوعات أخرى (علمية وغير علمية) بإصدار عام 2016 بمعدل 147 مرة منذ تاريخ صدوره.

9- وتتصاعد حركة الزيارات على الوب بشكل متواصل مع كل إصدار جديد، وهي لا تزال في تصاعد: فإن البيانات الصادرة عن مستودع الوثائق للمنظمة في ما خص إصدار عام 2016 للمطبوع، أشارت إلى 22 653 زيارة في المتوسط شهرياً (باللغات كلها) خلال الفترة الممتدة من يوليو/تموز 2016 إلى ديسمبر/كانون الأول 2017 (مع عدد إجمالي لافت جداً للزيارات بلغ 407 768) مقارنة بـ 21 247 زيارة في الشهر لإصدار عام 2014 خلال الفترة بين يوليو/تموز 2014 وأبريل/نيسان 2016 بناء على مقاييس مقارنة. وخلال تلك الفترة، استقطب إصدار 2016 عدداً إجمالياً ملفتاً جداً من الزيارات بلغ 407 768 زيارة، أضيفت إليها 84 868 زيارة للكتيب والنشرة اللذين يهتمان جمهوراً أوسع. وقد لاحظ تقييم المطبوع²² الذي أجري في الفترة 2014-2015 أنّ حركة زيارة الإصدارات السابقة على الوب تقل تدريجياً مع نشر الإصدار الأحدث للمطبوع، ولكن المواضيع المحددة التي تشملها تستمر في استقطاب الزيارات على مر الوقت. وإلى جانب الاتجاهات الإيجابية للاستخدام، يوفر ذلك مؤشراً متيناً إلى جودة موضوع المطبوع ومضمونه الذي يستمر في استقطاب الاهتمام.

10- وبغية تعزيز فائدة المطبوع وتأثيره من أجل تنفيذ خطة عام 2030، خضع إصدار 2018 إلى إعادة هيكلة مقارنة بالإصدارات السابقة. ففيما أن الجزء الأول منه ما زال يتناول الحالة العالمية والاتجاهات، تغيّر محط تركيز الأقسام الأخرى: فأصبح الجزء الثاني يعرض لموقف منظمة الأغذية والزراعة وتوجهات عملها بشأن المواضيع الرئيسية التي أرسيت استراتيجيات المنظمة من أجلها، ويتناول الجزء الثالث المسائل العالمية، ويستعرض حلولاً واستراتيجيات ممكنة مع إيلاء

اهتمام محدد إلى الجوانب القطاعية/العابرة للاختصاصات، أما الجزء الرابع (التوقعات والمسائل الناشئة) فيركّز على تناول المنظورات القطاعية من خلال توقعات قائمة على نماذج، واستعراض استشاري لبيئتنا المتغيرة. وقد كان إصدار عام 2016 الأول الذي يخضع إلى تغيير في إخراجها، لجعله متنسقاً مع النمط المؤسسي للمنظمة واستراتيجيتها للاتصال عبر كافة مطبوعاتها الرئيسية. أما إصدار 2018 هذا فيتبع الأسلوب المؤسسي عينه، مع بعض التحسينات.

11- وقد دامت عملية صياغة إصدار 2018 سنة واحدة واشترك فيها موظفو إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية عامة، إلى جانب مساهمات كبيرة من موظفي الإدارات الأخرى للمنظمة. وقد تضمنت عملية التحقق من جودة هذا الإصدار، التعاون الوثيق مع مكتب الاتصالات في المنظمة المسؤول عن تصميم المطبوع وإخراجه الفني، ومراجعات من قبل الإدارات الأخرى للمنظمة، وللمرة الأولى استعراضاً خارجياً من قبل ثلاثة خبراء مستقلين (من مجالات المصايد، وتربية الأحياء المائية، والتجارة تباعاً).

ثانياً- أبرز مستجدات الاتجاهات العالمية لحالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في عام 2018

12- يرد هنا موجز عن الجزء الأول من المطبوع بعنوان "الاستعراض العالمي" (الفقرات 13 إلى 21) مع عرض لأبرز الاتجاهات القطاعية الأخيرة، بناء على إحصاءات مصايد الأسماك العالمية للمنظمة. أما القسم الذي يتناول الحوكمة والسياسات في الجزء الأول، والذي يخص مستجدات التقدم وحالة المدونة وما يتصل بها من صكوك دولية، فيرد في وثيقة الاجتماع COFI/2018/3.

13- ومع استثناء النباتات المائية، بلغ إنتاج الأسماك³ في العالم ذروته في عام 2016 مع حوالي 171 مليون طن حيث شكّلت تربية الأحياء المائية 47 في المائة من المجموع، و53 في المائة منها في حال استثناء الاستخدامات غير الغذائية (بما يشمل تحويلها إلى مسحوق السمك وزيت السمك). وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإنتاج العالمي من النباتات المائية ومعظمها من الطحالب البحرية قد بلغ 31.2 مليون طن في عام 2016 منها نسبة 30.1 مليون طن (أي 96.5 في المائة) ناتجة عن قطاع تربية الأحياء المائية.

14- ومع إنتاج 79.3 مليون طن في المياه البحرية و11.6 مليون طن في المياه الداخلية، بلغ إجمالي إنتاج المصايد الطبيعية في العام 90.9 مليون طن في عام 2016 أي بانخفاض طفيف مقارنة بالسنتين السابقتين. وعاد سمك البلوق الألاسكي عام 2016 ليتخطى من جديد الأنشوفة البيروفية محتلاً المرتبة الأولى بين الأنواع الأكثر صيداً منذ 1998. ويوفر مصيد المياه الداخلية مصدراً غذائياً رئيسياً للعديد من المجتمعات المحلية ولا سيما في البلدان غير الساحلية والبلدان ذات الدخل المنخفض في آسيا وأفريقيا. وفي عام 2016، أنتج 16 بلداً، معظمها في آسيا، حوالي 80 في المائة من هذا النوع من المصيد.

³ في هذه الوثيقة تعني عبارة "سمك" الأسماك والقشريات والرخويات وغيرها من الحيوانات المائية، ولكنها تستثني الثدييات المائية والتمساح والقاطور والكيمان والطحالب البحرية وغيرها من نباتات مائية.

15- وبلغ الإنتاج العالمي لتربية الأحياء المائية 80 مليون طن من سمك المائدة في عام 2016. وبفضل معدل نمو سنوي بلغ 5.8 في المائة خلال الفترة 2001-2016، تتنامى تربية الأحياء المائية بسرعة تفوق نمو القطاعات الأخرى الرئيسية لإنتاج الأغذية، ولكنها لم تعد تتمتع بمعدلات النمو السنوي المرتفعة البالغة 10 في المائة تقريباً التي سجلتها في الثمانينات والتسعينات. وكذلك، فإن التفاوت في مستوى التنمية القطاعية والتوزيع غير المتكافئ للإنتاج ما زال كبيرين جداً في البلدان ضمن الأقاليم وعبر العالم.

16- وبين عامي 1961 و2016، تخطى المعدل السنوي للاستهلاك العالمي لسمك المائدة (3.2 في المائة) نمو أعداد الأسماك (1.6 في المائة). وكمتوسط للفرد، نما استهلاك سمك المائدة من 9.0 كغ في 1961 إلى 20.2 كغ في 2015، بمعدل سنوي متوسط بلغ 1.5 في المائة. وتشير التقديرات الأولية إلى تزايد النمو الذي سيبلغ حوالي 20.5 كغ في 2017. وعلاوة على ذلك، وقرت الأسماك لأكثر من 3.2 مليار شخص 20 في المائة تقريباً من المتناول المتوسط للفرد الواحد من البروتينات الحيوانية في 2015.

17- ويجد الملايين من الناس حول العالم مصدر دخل وسبيلاً لكسب المعيشة في قطاعي المصايد وتربية الأحياء المائية. ففي عام 2016، شارك 59.6 مليون شخص في قطاعاتها الأولية بدوام كامل أو جزئي أو متقطع. وقدرت نسبة المشاركة في تربية الأحياء المائية بـ32 في المائة من المجموع (وهي حصة أكبر مقارنة بما كانت عليه في التسعينات) أي 19.3 مليون شخص. وتؤدي النساء دوراً هاماً في هذه القوى العاملة وهنّ يمثلن 14 في المائة من العاملين في القطاع الأولي، ونصفهم تقريباً في حال إضافة القطاع الثانوي.

18- وفي عام 2016، قدر إجمالي الأساطيل بـ4.6 مليون مركب أي ضمن النطاق المتراوح بين 4.5 و4.7 مليون مركب الذي سجل بين عامي 2011 و2016. وتوجد ثلاثة أرباع تلك المراكب في آسيا. وكان أكثر من 60 في المائة من مجموع المراكب مزوداً بمحرك أما معظم تلك المراكب المزودة بمحركات (أي 86 في المائة) فيقل طولها عن 12 متراً. وفي المقابل، فإن المراكب الأكبر حجماً، المصنفة على أنها مراكب يفوق طولها 24 متراً، قد شكلت حوالي 2 في المائة من الأسطول الإجمالي.

19- واستناداً إلى رصد منظمة الأغذية والزراعة للأرصدة المقدرة للأسماك البحرية، فقد شهدت حصة الأرصدة السمكية البحرية الواقعة ضمن المستويات المستدامة بيولوجياً، تراجعاً من 90.0 في المائة عام 1974 إلى 66.9 في المائة عام 2015. ولذا تشير التقديرات إلى أن 33.1 في المائة من الأرصدة السمكية قد تعرضت للصيد بمستويات غير مستدامة بيولوجياً، وهي بالتالي قد استنزفت. وفي عام 2015، شكلت الأرصدة التي تم اصطيادها بصورة مستدامة لحدها الأقصى (والتي كانت تسمى سابقاً بالأرصدة المستغلة بالكامل) 59.9 في المائة، فيما شكلت الأرصدة متدنية الصيد 7.0 في المائة من إجمالي الأرصدة الخاضعة للتقييم.

20- ومن أصل الـ171 مليون طن لإجمالي الإنتاج السمكي في 2016، استخدمت نسبة تبلغ تقريباً 88 في المائة (أكثر من 151 مليون طن) لغايات الاستهلاك البشري المباشر، وهي حصة قد تزايدت بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة. وقد حوّل القسم الأكبر من نسبة الـ12 في المائة المستخدمة لغايات غير غذائية (أي حوالي 20 مليون طن) إلى مسحوق السمك وزيت السمك (حوالي 15 مليون طن صادر بمعظمه عن المصايد البحرية). وقد تراجعت الكميات المفقودة أو المهدورة بين تفريغ المصيد واستهلاكه، ولكنها لا تزال تشكل 27 في المائة تقريباً من المصيد.

21- وإن الأسماك والمنتجات السمكية هي بعض من أكثر المواد الغذائية المتجر بها في العالم اليوم، مع دخول حوالي 35 في المائة من الإنتاج العالمي للأسماك إلى التجارة الدولية في عام 2016. وقد بلغت قيمة التجارة بالأسماك والمنتجات السمكية 143 مليار دولار أمريكي في عام 2016 ومن المتوقع أن تبلغ ذروة جديدة مع مبلغ 152 مليار دولار أمريكي تقريباً في عام 2017. وتؤدي البلدان النامية دوراً رئيسياً في هذه التجارة، فخلال الأعوام الأربعين الماضية كان معدل نمو الصادرات من البلدان النامية أسرع منه في البلدان المتقدمة.

22- ويعرض الجزء الثاني من المطبوع بعنوان "عمل المصايد وتربية الأحياء المائية للمنظمة" لموقف المنظمة بشأن مجالات العمل الرئيسية التي أرسيت استراتيجيات المنظمة من أجلها، بما يشمل: مصايد المنظمة وأهداف التنمية المستدامة: تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛ ونهج المنظمة في تنسيق البيانات وتنقيحها وإدارتها ونشرها؛ ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛ وتعميم التنوع البيولوجي في المصايد وتربية الأحياء المائية؛ ومساهمة المصايد الداخلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ والأسماك والتغذية والصحة؛ والنجاحات الأخيرة في تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي.

23- ويتناول الجزء الثالث "أضواء على الدراسات الجارية" المسائل العالمية ويستعرض حلولاً واستراتيجيات ممكنة مع إيلاء اهتمام خاص إلى الجوانب العابرة للقطاعات/القطاعية. ويتضمن ذلك: تأثيرات تغير المناخ والاستجابة له؛ والمصايد صغيرة الحجم وتربية الأحياء المائية؛ وتحقيق قدرات تربية الأحياء المائية؛ وتطورات السوق؛ وسلاسل القيمة المستدامة وحماية المستهلك؛ وتلوث المحيطات؛ والمسائل الاجتماعية في المصايد وتربية الأحياء المائية.

24- ويركز الجزء الرابع بعنوان "التوقعات والمسائل الناشئة" على منظور القطاعات من خلال توقعات قائمة على النماذج، مع استعراض استراتيجيات لبيئتنا المتغيرة. وهو يتضمن: عمل مشروع النمو الأزرق؛ والدور الناشئ للتعاون الإقليمي من أجل التنمية المستدامة؛ ودور الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في تنمية تربية الأحياء المائية؛ وأمثلة عن التكنولوجيات المسببة للعرقلة، وتوقعات المصايد وتربية الأحياء المائية والأسواق.